

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 24

محمد بن صالح العثيمين

ثم يقال ان قوله عز وجل من شعائر الله يدل على ان قوله فلا جناح عليه الطواف بهما ليس على ظاهرهم لان كونهما من شعائر الله يقتضي الندب ايش؟ للطواف بهما - [00:00:16](#)

ولهذا قالت عائشة لابن اختها قالت باسم ما فعلت او ما فهمت لو اراد الله ما ما فهمه عروة لقال فلا جناح عليه ان لا بهما يعني ان يدعه على كل حال هي رضي الله عنها اقسمت في محل اخر - [00:00:36](#)

انه ما اتم الله حج انسان ولا عمرته حتى يطوف بالصفوة والمروة نعم جمعة قال بعض الناس ايش؟ العمرة ايه وذلك لان الله سبحانه وتعالى قال ولله على الناس حب البيت ولم نعم - [00:00:59](#)

وفي الحديث رقم خمسة نعم الرسول صلى الله عليه وسلم او اية نعم على وجوه نعم فما تعجب هذا نجيبه باشياء اولاً ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم سمى العمرة حج الاصغر - [00:01:21](#)

فتدخل في عموم الحج ثانياً ان عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اعالي النساء الجهاد؟ قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة وعلى توفير الوجوه. آ ثانياً ان الله قال فمن حج البيت - [00:01:42](#)

او اعتمر فلا جناح عليه يطمه بهما فجعل حكم الحج والعمرة واحداً في السعي ومن قال انه سنة فنعم له له وجهة نظر لكن الراجح انها واجبة الا انها ليست كفريضة الحج - [00:01:59](#)

يعني ليست من اركان من اركان الاسلام نعم ايش ما هو نعم اذا دخل وقت الحج خلاص ما فيه ما فيه شيء في مكة يتفقدوهم ولا عمرة ولا شيء ولهذا هؤلاء الذين يأتوني في اليوم الثامن ويتمتعون ليس نتمتع بوجه - [00:02:14](#)

يقول اما ان تقرنوا او تفردوا لان الله قال من تمتع بالامامة الى والى للغاية. فيفيد ان بين العمرة والحج في هذا الحال ايش؟ زمن لهو اول له غاية نعم - [00:02:44](#)

ايش؟ من طاف طواف القدوم بعد ذهاب الناس الى عرفة. نعم رأيته اذا دخل وقت الحج يخرج بالمناسك قوله ثم لم تكن عمرة تكلم عليه يا شيخ من العين لا حاضر حاضر طيب قبل يقول وبذلك - [00:03:01](#)

احتج عروة في هذا الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالطواف ولم يحل من حجه ولا صار عمرة. وكذا ابو بكر وعمر فمعنى ثم لم تكن عمرة اي لم تكن الفعلة عمرة - [00:03:21](#)

هذا ان كان بالنص على انه خبر كان ويحتمل ان تكون كان تامة. والمعنى ثم لم تحصل عمرة وهي على هذا بالرفع وقد وقع في رواية مسلم بدل عمرة غير بغير معجمة وباء ساكنة واخره هاء. قال عياض هو تصحيف - [00:03:36](#)

وقال النووي لها وجه اي لم يكن غير الحج. وكذا وجهه القرطبي يعني لم تكن عمرة عمرة تمتع لانهم قد ساقوا الهدى. نعم نستمر انتهى الوقت. طيب. التوقيت على هذي يا جماعة - [00:03:56](#)

انتبه هذه امكم نعم ايش؟ تغير زواج لا من زوالها لها لها حافظ ورقيب وعتيق نعم وهو نعم الشيخ سعد ولذلك شوف ان تأخرت او تقدمت لا تطالبوا غيركم نعم - [00:04:12](#)

لا على الغروب لكن كيف نعرف الغروب؟ عندنا الساعة الاصلية هذي ساعة العصر يعني توقيت ام القرى ساعة العصر فيها ثلاث اصطلاحات توقيت ام القرى وتوقيت وتوقيت الرابطة اضبط منهم لخرى - [00:04:45](#)

في توقيت ثاني والله مدري شسمه الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده

ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسانه - 00:05:17

الى يوم الدين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الحج باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة. وقال ابن عمر رضي الله عنهما السعي من دار بني عباد الى زقاق بني ابي - 00:05:35

حسين حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى ابن يونس عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف الطواف الاول خب ثلاثا ومشى اربعا وكان يسعى - 00:05:51
المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة فقلت لنافع اكان عبد الله يمشي اذا بلغ الركن اليماني؟ قال لا الا ان يزاحم على الركن فانه كان لا يدعه حتى يستلمه قوله رحمه الله باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة يشمل السعي كل يخص - 00:06:13
السعي بين العالمين يعني في بطن الوادي وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسعى شديدا في بطن وادي حتى ان ازاره لتدور به من شدة السعي واما سؤال ابن عمر رضي الله عنهما - 00:06:39

اذا هل كان يمشي اذا بلغ الركن اليماني يعني بناء على الطواف الذي كان في عمرة القضاء فيقول لا انه يرمو الا اذا زحم على الحجر لانه رضي الله عنه متمسك باستلام الحجر - 00:07:01

لابد ان يستلمها وحينئذ لا يمكن ان يرمل وهو يحاول ان يصل الى الحجر الاسود نعم حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا سفيان فان قال قائل هل الافضل اتباع ابن عمر في هذا - 00:07:23

بمعنى ان لا نرمل آآ من اجل ان نصل الى آآ استلام الحجر او الافضل ان نرمل الجواب الثاني والافضل لان الرمل سنة في كيفية الصفات الطواف فهو اولى بالمراعاة من سنة في نفس الطواف - 00:07:42

ليست في كفيته اي نعم حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال سألتنا ابن عمر رضي الله عنه عن رجل بالبيت في عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة اياي امرأته؟ فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف - 00:08:05
في سبعة وصلّى خلف المقام ركعتين فطاف بين الصفا والمروة سبعا. لقد كان لفظ في رسول الله اسوة حسنة وسألنا جابر بن عبدالله رضي الله عنهما فقال لا يقربنها حتى يطوف بين الصفا والمروة - 00:08:30

لسبق الحديث حدثنا المكي بن حدثنا المكي ابن ابراهيم عن ابن جريج قال اخبرني عمرو ابن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة فطاف بالبيت ثم صلى ركعتين ثم سعى بين - 00:08:50
الصفا والمروة ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه اكنتم - 00:09:12

يكرهون السعي بين الصفا والمروة؟ قال نعم لانها كانت من شعائر الجاهلية حتى انزل الله ان الصفا والمروة من من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما - 00:09:28

حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته. زاد الحميدي حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو - 00:09:46

انه قال سمعت عطاء عن ابن عباس مثله الكلام على الحديث فعلا حديث ابن عمر حديث انس صباح الخير يا شيخ الحديث الرابع حديث ابن عباس انما سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته والمراد بالسعي هنا شدة المشي. وقد تقدم - 00:10:07

القول فيه في باب بدء الرمل نعم وبالنسبة للمرء اللي رمى في الطواف يسلم لكن بالنسبة للسعي والمروة في النفس منه شيء. لان الظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم سعى من اجل ان ام اسماعيل - 00:10:32

سعت في بطن الوادي ومن اجل ذلك سعى الناس نعم سليم محتاج ومسؤول رد عليهم انهم يعرفون بمعنى انك لا تحل ولا تحل لك امرأتك حتى تطوف وتسعى هذا مراد - 00:10:48

باب تقضي الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت. واذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة حدثنا عبد الله بن يوسف قال

اخبرنا ما لك عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قدمت - [00:11:24](#)
وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة. قالت فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افعلي كما يفعل
الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري - [00:11:44](#)
هي ذكرت انها لم تطوف في البيت ولا بين الصفا والمروة لان السعي لا يصلح الا بعد الطواف والا فاشتراط الطهارة له ليس بواجب
لان فالطهارة له غير واجبة للسعي - [00:12:01](#)
لكن لا يمكن ان تسعى الا بعد طواف فهذا لم تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة وقال له النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم افعلي
ما في الحاج غير الا تضري البيت حتى تطولي - [00:12:16](#)
واذا قال غير الا تطوف بالبيت يعني ولا بين الصفا والمروة كما ورد ذلك صريحا في موطأ مالك رحمه الله هذا شيخنا العين. نعم.
وقول ابن عباس ليري المشركين قوته - [00:12:31](#)
فيه حصر السبب فيما ذكره على ما هو المشهور في انما من افادة الحصر وقد جاء عن ابن عباس سبب اخر وهو سعي ابينا ابراهيم
عليه السلام فيجوز ان يكون هو المقتضي لمشروعية - [00:12:47](#)
الاسراع على ما رواه احمد في مسنده من حديث ابن عباس قوله قال ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما امر بالمناسك عرض له
الشيطان عند السعي فسبقه فسايقه ابراهيم عليه السلام. وقد - [00:13:02](#)
ورد ايضا سبب اخر وهو سيهاجر عليها عليها السلام على ما صرح به البخاري عن ابن عباس قال جاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام
الحديث وفيه فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها وساءت سعي انسان وساءت سعي - [00:13:17](#)
انسان مجهول حتى اذا جاوزت الوادي الحديث وفيه ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك
سعى الناس بينهما فان كان المراد بقوله فلذلك سعى الناس بينهما الاسراع - [00:13:37](#)
في المشي فهذه العلة من نص الشارع فهي اولى ما يعلل به السعي. وان اراد بالسعي مطلق الذهاب. فلا ويجوز عليه رواية الازرق
فلذلك طاف الناس بين الصفا والمروة والله اعلم - [00:13:54](#)
فلذلك سعى الناس يشملك السعي بين الصفا والمروة عموما وكذلك السعي في الوادي الذي هو الشديد حدثنا محمد بن المثنى قال
حدثنا عبد الوهاب قال وقال لي خليفة حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا حبيبنا - [00:14:11](#)
عن عطاء عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي
غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وقدم علي من اليمن ومعه هدي فقال اهللت - [00:14:32](#)
اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا الا من كان
معه الهدي فقالوا ننطلق الى منى وذكرنا احدنا يقطر فبلغ فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو - [00:14:52](#)
بليت من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لاحللت وحاضت عائشة رضي الله عنها فنسكت المناسك قل لها غير انها لم
تطف بالبيت. فلما طهرت طافت بالبيت قالت يا رسول الله تنطلقون بحجة وعمرة - [00:15:16](#)
وانطلق بحج فامر عبدالرحمن بن ابي بكر ان يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج الا ان الذين ساقوا الهدي كانوا قليلين لانه لم
يسوغ الهدي الا الاغنياء وعامة الصحابة رضي الله عنهم فقراء - [00:15:36](#)
فيكون عامتهم فسخوا الحج الى عمرة وفسخ القران الى عمرة ليصيروا متمتعين فان قلت هل يجوز ان يفسخ الانسان الحج الى
العمرة ليتحلل منها وينصرف الى اهله؟ فالجواب لا لانه - [00:15:59](#)
ما امر بفسخ الحج الى عمرة ليصير متمتعا والتمتع افضل ولم يرخص له ان يفسخ الحج الى عمرة ليتحلل عن قرب ويجهل -
[00:16:19](#)